

بحار الأنوار

[343] [الباب الثالث والعشرون] باب قتال الخوارج واحتجاجاته صلوات الله عليه 587 - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: روى ابن ديزيل في كتاب صفين عن عبد الرحمان بن زياد عن خالد بن حميد عن عمر مولى غفرة قال: لما رجع علي عليه السلام من صفين إلى الكوفة أقام الخوارج حتى جموا ثم خرجوا إلى صحراء بالكوفة تسمى حروراء فتنادوا: لا حكم إلا الله ولو كره المشركون ألا إن معاوية وعلياً أشركا في حكم الله. فأرسل علي عليه السلام إليهم عبد الله بن العباس فنظر في أمرهم وكلمهم ثم رجع إلى علي عليه السلام فقال له: ما رأيت؟ فقال ابن عباس: والله ما أدري ما هم؟ فقال عليه السلام: رأيتهم منافقين؟ فقال: والله ما سيماهم سيماء منافقين إن بين أعينهم لآثر السجود [وهم] يتأولون القرآن. فقال عليه السلام: دعوهم ما لم يسفكوا دماً أو يغضبوا مالا وأرسل إليهم: ما هذا الذي أحدثتم وما تريدون؟ قالوا: نريد أن نخرج نحن وأنت _____ 578 - رواه ابن أبي الحديد في شرح المختار: (40) من نهج البلاغة من شرحه: ج 1، ص 490 ط الحديث ببيروت، وفي ط الحديث بمصر: ج 2 ص 310. (*)